

تلخيص الأدب الأندلسي الثلاث محاضرات الأولى

بالتوفيق إيثار

١٢

مارأيته مهماً في المقدمة ..

*أن العناية بالتراث الأندلسي، وبحياة العرب والمسلمين في الأندلس لم تنقطع
*وكان للأدب مكانة في هذه الهالة الأندلسية الباهرة في جوانب المنظوم والمنثور
*روي أن المتنبي لما سمع بعض شعر ابن عبد ربه من أحد الأندلسيين أعجبه شعره، وقال: يا ابن عبد ربه
لقد يأتيك العراق حبوا!!
*كان القرن الرابع عشر الهجري وطلّاع الخامس عشر مجالاً واسعاً للعودة إلى الأندلس

علام أطلق اسم الأندلس ؟

الإغريق -ليبيريا أو أسبانيا
الرومان -هسبان
وقيل الاسم فينقي الأصل وله صلة بقبائل الوندال
انتشر استعماله بعد الفتح الإسلامي وارتبط به ولم يذهب بنهاية الدولة الإسلامية بل بقي به
تضم أقاليم المرية، وقرطبة، ومالقة، وجيان، وقرطبة وإشبيلية، وقادس وولبة

تحدث عن أطلس الأندلس ؟

شبه جزيرة (٣ جهات ماء) البحر المتوسط شرقاً والمحيط الأطلسي غرباً ويفصلها عن فرنسا وسائر أوروبا
جبال وعرة البرتات أو الأبواب
يفصلها عن المغرب مضيق بما سمي ؟
بحر الزقاق -لضيقة
ومضيق جبل طارق
وبحر العدو
تتنوع تضاريسها
تتعدد مناخاتها

في الوسط -هضبة كبرى تتخللها جبال
في الجنوب -جبال سيرا مورينا وسماها العرب (الشارات) وسهل منبسط
في الشمال -جبال كاتربيا تنحدر غرباً للسهول
وينحدر من غرب الهضبة السهل الغربي، وبها أنهار كثيرة منها الوادي الكبير الذي يروى أراضي السهل
الجنوبي، ووادي آنة أو (وادي يانة) وتقع عليه مدن كثيرة، ونهر التاجة وتقع عليه طليطلة ولشبونة، ونهر
دويره (ويسمى عند العرب الوادي الجوفي).
وهناك أنهار تصب في البحر المتوسط مثل نهر إبيره وتقع عليه سرقسطة، والوادي الأبيض، ونهر شُقر،
ونهر شُفور.

تحدث عن سكان الأندلس ؟

الأصل (البربر والصقالبة واليهود)
وتشكلت بعد الفتح الإسلامي هذه العناصر كما يلي:
العرب الذين دخلوا مع الفتح عرفوا باسم البلديين.
ويعرف الذين دخلوا مع طالعة بلج بن بشر القشيري سنة ١٢٥ باسم الشاميين.
واطلق على الإسبان الذين عاصروا جيل العرب من الفاتحين ودخلوا الإسلام باسم المسالمة.
كما اطلق على من بقوا على دينهم من أهل الذمة باسم العجم أو (عجم الأندلس).
واطلق على الذين ولدوا من أباء مسلمين ونشؤوا على الإسلام باسم المولدين.
ويطلق لفظ المستعربين على نصارى الإسبان الذين تعايشوا مع العرب وتعربوا واقاموا في ديار الإسلام
وقد كفلت لهم الدولة حرية العقيدة.

وقد اطلق اسم الصقالبة في الأندلس على أسرى كان يتاجر بهم تجار من الجرمان وغيرهم، وكان يُسبَوْنَ من مناطق مختلفة، وربما أخذوا من مناطق غير اسلامية في الأندلس. ووجد اليهود في الأندلس ما وجده بنو جلدتهم في المشرق من سماحة الإسلام وحسن المعاملة وحرية التدين.. الخ.

ومن عناصر المجتمع الأندلسي أيضا البربر وقد تشكل جيش الفتح الإسلامي من العرب والبربر.

ما أثار نظم الدولة الإسلامية فيها ؟

عرفوا نظام الإمارة (القسم الأول من حياة الدولة الأموية)، ونظام الخلافة (منذ عبد الرحمن الناصر الى آخر الدولة الأموية).

ونظما شتى أقرب الى الإمارة الموروثة (دول الطوائف)، حيث ظهرت ألقاب مثل: (أمير المسلمين، أمير المؤمنين، السلطان والملك).

وكان مذهب الدولة المذهب المالكي، مع وجود قلة تتمذهب بمذاهب أخرى كالشافعية والظاهرية، وتُركت للنصارى حرياتهم الدينية التامة، أما اليهود فكانت أيامهم مع المسلمين في الأندلس أياما ذهبية.

٢م

كيف تم فتح الأندلس؟

فكر العرب في تحرير أسبانيا بعد أن طردوا البيزنطيين من شمال أفريقيا، وكانت إسبانيا (الأندلس) قبل الفتح الإسلامي في ظل دولة القوط التي امتدت زهاء قرنين من الزمان. وكان المجتمع الإسباني آنذاك يعاني من صنوف الشقاء والبؤس والظلم والإرهاق والإيثار. فكان سواد الشعب قوامه طبقة متوسطة رقيقة الحال، وزراع شبه أرقاء، وحكام وسادة وأشراف يستاثرون بمزايا الغلبة والسيادة، ورجال دين يتمتعون بأعظم قسط من السطان والنفوذ. وقد سبق الفتح الإسلامي حملة صغيرة استكشافية لتحسس الأحوال بقيادة طريف بن مالك في رمضان عام ٩١ هـ من سبتة الى بقعة مقابلة في أرض الأندلس سميت باسم طريف وما يزال اسمها حتى اليوم. ونتيجة للتعاون بين العرب والبربر بعد تحرير شمال أفريقيا، جهز موسى بن نصير جيشاً مؤلفاً من اثني عشر ألف جندي لفتح بلاد إسبانيا بقيادة طارق بن زياد حاكم طنجة. وذلك في رجب من عام (٩٢ هـ / ٧١١ م)، ونزل أول مائزل في المكان المسمى الى اليوم باسم جبل طارق. وانتصر طارق بن زياد في أولى المعارك عند وادي لكه، ومن ثم قسم جيشه الى أربعة فرق سارت تفتح بلاد الأندلس ببسر وسهولة في معظم الأماكن، لأن الشعب الأسباني كان يتلقى العرب بالترحاب حباً في التخلص من ظلم حكامه القوط. ولم يلبث موسى بن نصير أن لحق بطارق بن زياد وأنجز فتح الأندلس، واستقر العرب فيها زهاء ثمانية قرون حتى سقوط غرناطة عام (٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م). وتميزت الفترة الأولى من تاريخ العرب في الأندلس بعدم الاستقرار وانشغال الولاة فيما بينهم بالمنازعات مما مهد لدخول عبدالرحمن الداخل الأموي (صقر قريش) وأسس الدولة الأموية في الأندلس بعصرها (الأمارة والخلافة).

يقسم الحكم العربي الإسلامي في الأندلس الي ستة عصور سياسية ماهي؟

١- عصر الولاة (٩٥-١٣٨ هـ):

حكم الأندلس خلال هذه الفترة ثمانية عشر والياً؛ يعيّنهم تارة الخلفاء الأمويون في دمشق وأخرى عمالهم في إفريقيا، وأول هؤلاء الولاة، عبد العزيز بن موسى بن نصير وآخرهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري امتاز هذا العصر بالصراع القبلي بين العرب والبربر الذين كانوا يفخرون بأنفسهم، لأن فتح الأندلس تم على يد رجل منهم هو طارق بن زياد، ثم ظهر نزاع قبلي آخر بين من عرفوا بالبلديين والشامييين. وكذلك كان ثمة صراع قبلي ثالث بين المضريّة واليمنية ترك بصماته على هذه الفترة.

لذلك لم يكن هذا العصر مهيباً لنهضة أدبية أو علمية بسبب عدم الاستقرار السياسي، ومن ثم لا نجد خطوطاً أدبية مميزة لهذه الفترة.

٢- الدولة الأموية: ينقسم هذا العصر إلى قسمين:

الأول إمارة قرطبة (300 - 138هـ):

على يد عبدالرحمن الداخل استطاع الداخل بعد سقوط الخلافة الأموية في دمشق أن ينجو بنفسه ويخوض مغامرات كثيرة جعلت منه صقر قريش الذي أسس مجدداً للأمويين في الأندلس، حيث تناوب على حكم إمارة قرطبة من بعده ستة من أبنائه وأحفاده.

وفي هذا العصر نمت قوة المسلمين بالأندلس وانعكس أثرها في سياستهم الخارجية، على حين أن النشاط الداخلي شهد حركة من البناء والعمران جعل من قرطبة العاصمة درة بين العواصم المشرقية والغربية.

وكان الأمير الحكم بن هشام مؤثراً للعلماء والفقهاء، وكان عبد الرحمن الأوسط هو أشهر أمراء قرطبة في رعاية العلوم والآداب والفنون، وعلى كل فقد نهض الأدب في هذا العصر نهضة واسعة بسبب عناية الحكام بالأدباء والعلماء وتيسير سبل حياتهم.

أما القسم الثاني فهو عهد خلافة قرطبة (422 - 300هـ).

حيث تحولت إمارة قرطبة إلى خلافة عظيمة على يد عبد الرحمن الثالث، وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط، وعرف بعبد الرحمن الناصر. وهو أول من تسمى من أمراء الأمويين في الأندلس بأمير المؤمنين وأعلن نفسه خليفة بالأندلس وتلقب بالناصر لدين الله. لم تشهد الأندلس عصرًا بلغ ذروة ازدهاره في مختلف مجالات الحياة، ما بلغت الأندلس في هذا العصر. فقد نهضت الآداب والعلوم والفنون نهضة واسعة. وكان عبد الرحمن الناصر كثير العناية بالشعراء والكتاب، وأصبح بلاطه قبلة لأهل العلم والآداب. وانتقلت الخلافة بعد عبد الرحمن الناصر إلى ابنه الحكم وكان أمره كأبيه، فواصلت الأندلس مسيرتها العطرة في مختلف المجالات. وكان الحكم قد عهد في حياته بأمر الإشراف على ابنه القاصر هشام وعرف بلقبه (هشام المؤيد). وصعد نجم محمد بن أبي عامر الذي كان وزيراً للحاجب ومالبت أن استبد بالحكم، وجعل الخليفة مجرد رمز لاقوة له، وتبدأ من هنا سيطرة ابن أبي عامر الذي عرف بـ(الحاجب المنصور). وبموت المنصور بن أبي عامر (٣٩٢هـ) دخلت الأندلس في الفتن والصراعات التي أدت إلى انقطاع الدولة الأموية وموتها باندثار عقد الخلافة، وكان ذلك بداية النهاية في الأندلس..

عصر ملوك الطوائف (٤٠٠ - ٥٣٦هـ):

تقسّمت الأندلس عقب سقوط الخلافة الأموية إلى عدد من الدويلات والطوائف، ومن أهم هذه الدويلات:

دويلات العامريين في بلنسية.

دولة بني هود في سرقسطة.

دولة بني ذي النون في طليطلة.

دولة بني زيري في غرناطة.

دولة بني الأفطس في بطليموس.

دولة بني جهور في قرطبة.

دولة بني عباد في اشبيلية وكانت أكبر الدول وأشهرها.

وقد نشأت بين حكام هذه الممالك وملوكها حروب متصلة، بلغ الأمر فيها استعانة بعضهم بملوك الفرنجة. كما تجاوز التنافس السياسي بينهم إلى التنافس في مجالات العمران والآداب والفن وتشجيع الكتاب والشعراء. وبالرغم من ذلك شغل فريق بالبهرج والترف والتهافت على الصغائر والتلقب بنعوت الخلفاء، مما جعل سخرية الشاعر ابن عمار صادقة في حقهم حين يقول:

مما يَزْهَدني في أرض أندلس أسماء معتضد فيها ومعتد
ألقاب مملكة في غير موضعها كالهَرَّ يحكي انتفاخاً صولة الأسد

وعلى كل حال حظيت الحركة الأدبية برعاية فائقة على يد عدد من هؤلاء الحكام الذين كانوا أنفسهم شعراء وأدباء، كالمعتمد بن عباد في أشبيلية والمظفر وابنه المتوكل في بطليوس.

دولة المرابطين (٤٩٥ - ٥٥٥هـ).

نشأت دولة المرابطين في المغرب على يد أحد زعماء قبائل صنهاجة، وكان أساسها دينياً. وبعد موت مؤسسها آل أمرها إلى أسرة بني تاشفين، وكان يوسف بن تاشفين هو المقدم في هذه الدولة التي أقامها على قاعدة من الجهاد الديني العريض.

وفي هذه الفترة هاجم الأسبان الدويلات الأندلسية تحت راية الصليب، وقضوا عليها واحدة تلو الأخرى، حتى بلغوا مدينة أشبيلية، فاضطر حاكم أشبيلية المعتمد بن عباد إلى طلب النجدة من أمير المرابطين بالمغرب وعندما روجع في ذلك قال قولته المشهورة:

(رعي الجمال خير من رعي الخنازير).

وكان أن لبى يوسف بن تاشفين استغاثة الأندلس وعبر إلى نجدتهم وانتصر على الفرنجة في الموقعة المشهورة بالزلاقة (479هـ) وعاد إلى المغرب منصوراً مظفراً. وعاد ثانية سنة (٤٨١هـ) برسم الجهاد.

ثم عبر مرة ثالثة إلى الأندلس وكان برغبة الفقهاء وأهل الحل والعقد لارغبة الأمراء والحكم، وكان يهدف إلى إزالة دولة الطوائف والجهاد للحفاظ على الأندلس، وتوفي يوسف سنة ٥٠٠هـ وقام ابنه عليّ بالأمر من بعده.

كان حكم المرابطين في الأندلس يرتكز على قاعدة من الجهاد الديني، ومن ثم نعم العلماء والفقهاء في عصرهم بتكرمة وتجلة، وقُلَّ حظ الشعراء والأدباء.

بدأ المرابطون يغمسون في حياة الأندلس وما فيها من دعة وترف ومجون، ويفقدون سَمَتَهُم الحربي،

ونتيجة لذلك مُنيت جيوشهم بهزائم متلاحقة من جيوش الفرنجة. ثم ثار في عام ٥٤٠هـ أهل أشبيلية

عليهم وخرجوا عن طاعتهم وبايعوا عبد المؤمن بن علي خليفة المهدي بن تومرت مؤسس دولة

الموحدين بالمغرب.

دولة الموحدين (٥٢٤ - ٥٦٧هـ).

دولة إفريقية قبلية دينية، نشأت في المغرب في أعقاب دولة المرابطين. وترجع في نشأتها إلى قبائل المصامدة. وجوهر دعوتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان مؤسسها ابن تومرت صاحب ورع ونسك وغيره على الدين وفصاحة وبيان.

وفي أعقاب ثورة أهل الأندلس على المرابطين وخلع طاعتهم تردت الأندلس إلى مثل حالها في عهد ملوك الطوائف، فعبر عبد المؤمن بن علي سنة ٥٢٥هـ إلى الأندلس وفتح كثيراً من مدنها وضمها إلى مملكته، وجعل أشبيلية عاصمته له، وكان ذلك نهاية دولة المرابطين وقيام دولة الموحدين بها.

اهتم الموحدون بأمور الدين والعقيدة اهتماماً عظيماً، وحظيت العلوم والآداب بتشجيعهم، كما اهتموا بالبناء والمعمار، وبلغت هذه الدولة أوج مجدها في عهد أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن، ثم في عهد ولده أبي يوسف. وقد دام حكم الموحدين للأندلس حوالي مائة وثلاثين سنة.

حيث تمكن ملوك النصارى من بعدها من استرداد المدن واحدة فأخرى فيما عرف بحرب الاسترداد،

فسقطت أشبيلية وقرطبة وبلنسية ومرسيلية، وانحصرت دولة الأندلس في رقعة صغيرة في الجنوب هي

ما عُرِف بدولة بني الأحمر.

دولة بني الأحمر (مملكة غرناطة، أو دولة بني نصر، ٦٣٥ - ٨٩٨هـ).

بعد سقوط دولة الموحدين في الأندلس تمكّن محمد بن هود صاحب بطليوس من مدّ نفوذه على عدد من المدن الأندلسية. وفي هذه الفترة ظهر محمد بن يوسف بن نصر من بني الأحمر وهم آخر ملوك العرب في الأندلس، وأخذ يتصدى لقتال النصارى، مشكلاً مع ابن هود شرارة الجهاد، غير أن كليهما كان أضعف من أن يحمي مملكته من النصارى.

فاستطاع الإفرنج الاستيلاء على المريّة وقتل ابن هود ولم يبق للمسلمين في الأندلس سوى غرناطة يتولى أمرها بنو الأحمر، وقد استطاعت هذه الدويلة الصغيرة أن تؤخر خروج المسلمين من الأندلس نحو قرنين ونصف من الزمان.

أقام بنو الأحمر مملكة غرناطة في هذه الظروف الصعبة، فمن الناحية السياسية كان عصرهم عصر فتن وانقلابات، وعصر حروب متصلة بين المسلمين والنصارى، وبينما كان نصارى أوروبا يتجمعون في أسبانيا للقضاء على المسلمين في الأندلس، كانت الحرب على أشدها بين السلطانين، وانتهى الأمر بالانقسامات الداخلية، وقد بلغ النصارى مشارف غرناطة.

فبعد مجلس أشار الأعيان فيه بتسليم المدينة وكان ذلك آخر أمر المسلمين في الأندلس، فسلم أبو عبد الله آخر ملوك غرناطة مفاتيحها إلى فرديناند وإيزابلا، وانطوت عام ٨٩٨ هـ صفحة من تاريخ الإسلام في الأندلس بعد قرون ثمانية خلفوا فيها زخماً من الآثار والحضارة في مختلف المناحي.

بما اتسمت العصور الستة للأندلس ؟

اتسمت بسمات خاصة،
فإن كان **عصر تأسيس الإمارة** هو بداية الطريق في وضع اللبنة الأولى لما أعقبه من نهضة عمرانية وعلمية وأدبية، فإن **العصر الأموي** يمثل ذروة مابلغته الأندلس من نهضة مزدهرة.
أما **عصر ملوك الطوائف**، فبالرغم من ترديده السياسي، تميز بازدهار الحركة الأدبية وكثرة الشعراء وازدهار فن الموشح، مع تأسيس لمكانة العلماء والأدباء، لما وجدوه من حفاوة في بلاط الحكام المختلفين.
أما **عصر المرابطين** فكان عصرًا دينيًا ضعفت فيه الحركة الأدبية شيئًا، وظهر فيه فن الزجل ولقي رواجًا كبيرًا . ومثله كان **عصر الموحدين** الذي أدى التأمل الديني فيه إلى نشاط الحركة الفلسفية وما تبع ذلك من التفكير الفلسفي الحر.
ويبقى **عصر بني الأحمر أو عصر الجلاء** بما فيه من حياة قلق وتوجس وترف ورخاء يفيض بشعر كثير، فهو تارة يصف النكبة وأخرى يصور حياة الدعة والمجون، فقد نضجت الفنون الأدبية على نار هادئة من المحن والكوارث، فنهض الموشح والزجل والشعر نهضة واسعة.

٣ م

تحدث عن (الحضارة الإسلامية العربية)؟

* بعد تحرير مدن أسبانيا فاستطاعوا في أقل من قرن أن يعمرؤا خراب المدن ويقيموا أفخم المباني
* وشرعوا بدراسة العلوم والآداب وترجمة كتب اليونان واللاتين ونهضت الحضارة فأصبحت أرقى حضارات العالم
* الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي بحيث أصبحت الأندلس أكبر قوة سياسية في المنطقة
* امتازت حضارة العرب في الأندلس بميلها الشديد إلى العناية بالآداب والعلوم والفنون، فأنشأوا المدارس والمكتبات
* وأكثروا من إنشاء الطرق والجسور والفنادق والمساجد في كل مكان وأنشأوا أسطولاً ضخماً
* النظم السياسية والإدارية والعسكرية والمالية كانت صدى للنظم القائمة في العراق والشام.
* فأقاموا نظام الإمارة ثم الخلافة على غرار النظم العربية في المشرق، كما استحدثوا نظام الوزارة والدواوين وطوروا فتعددت مناصبها ووزيرها (الحاجب)
* واهتم خلفاء بني أمية في الأندلس بتأسيس المكتبات فنقلت من كتب الشرق العربي الشيء الكثير. ذكر أن المستنصر بالله ٣٥٠ - ٣٦٦ هـ أنشأ مكتبة عظيمة فيها شتى العلوم والفنون، كما أنشأ داراً لنسخ الكتب وأودعها بمدينة الزهراء.
* **ألف الأندلسيون في شتى العلوم وقد برز جملة من العلماء منهم :**

عبد الملك بن حبيب السلمي ~ كتابه الموسوم (التاريخ) تناول فيه تاريخ العالم من بدء الخليقة حتى فتح الأندلس وإلى عصره.

والعالم اللغوي أبا علي القالي ~ كتاب (الأمالي)
أبو بكر محمد المعروف بابن القوطية ~ كتاباً في تاريخ الأندلس أسماه (تاريخ افتتاح الأندلس)
العالم المغربي محمد بن حارث الخشني (ت ٣٦١ هـ) الذي ألف كتاب (القضاة بقرطبة)
ابن حزم ~ (الفصل في الملل والأهواء والنحل).

* ساعد على انتشار الكتب وازدهار الحياة العلمية انتشار صناعة الوراقة فنقلت من بغداد إلى الأندلس .
* كان للادب مكانه عظيمة في الأندلس في جوانب المنظوم والمنثور.

* كان عبد الرحمن الداخل نفسه شاعراً وأديباً. ومن أشهر مقطوعاته الشعرية النخلة التي ذكرته بموطنه

تَبَدَّتْ لَنَا وَسَطَ الرِّصَافَةِ نَخْلَةٌ تناءت بأرض الغرب عن وطن النخل

فقلت شبيهي في التغرُّب والنَّوى وطول التناهي عن بَنِيَّ وعن أهلي

نَشَأَتْ بِأَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا غَرِيبَةٌ فمَثَلُكَ فِي الإِقْصَاءِ وَالْمُنْتَأَى مَثَلِي

وكذلك كان الحكم بن هشام بليغاً فصيحاً شاعراً مجيداً. ومن زمرة الأمراء الشعراء عبد الرحمن الأوسط ، وكذلك آخر أمراء قرطبة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن فكان شاعراً مطبوعاً، ومن شعراء الإمارة من غير الأمراء عاصم بن زيد العبادي، الذي جعل من محنة العمى موضوعاً لشعره

* من ألمع الشعراء والأدباء العرب في الأندلس ابن عبد ربه وابن حزم وابن زيدون وابن خفاجة
* كان الشعر في هذه الفترة يسير على الاتجاه المحافظ في المدرسة المشرقية ويتبع منهج القدماء في بناء القصيدة واستيحاء صورها من عالم البادية وترسم موضوعات الشعر التقليدي.

* نتج عن انتشار اللغة العربية بين الأندلسيين اختراع فن شعبي أندلسي جديد، هو فن (الموشحات) ويقال: إن مخترع هذا الفن رجل ضرير من بلدة قبره Cabra بجوار قرطبة اسمه مقدم بن معافى القبري عاش في أواخر القرن الثالث للهجرة التاسع للميلاد.

* أثرت الأغنية الشعبية العربية في الشعر الأوربي باسم الشعر البروفنسي الذي ينشده المغنون.
* واستحدثوا فناً آخر سموه (الزجل) وجاءوا فيه بالغرائب، وهذه الطريقة الزجلية هي فن العامة بالأندلس، وهم ينظمونه في سائر البحور بالعامية.

* انتشرت اللغة العربية والثقافة العربية والعادات والتقاليد العربية الإسلامية في أوروبا وقد زحرت الألفاظ العربية في اللغة الأسبانية والقونية والفرنسية.

* واشتهرت الأندلس بالمنشآت المعمارية العظيمة، ويعد جامع قرطبة ومباني طليطلة ومنارة أشبيلية والقصر الأشبيلي ومدينة الزهراء التي شيدها عبدالرحمن الناصر وقصره المشهور بقصر الحمراء

* وطبق العرب النظريات الهندسية على فن البناء فشيّدوا الأبنية التي تميزت بالفخامة والاتقان والمتانة.

* اهتموا بهندسة الري واستعملت الكثير من الألفاظ أو التسميات العربية في مجال العمارة في الأندلس وأوروبا
* وأدى الاتصال التجاري بين الشرق والغرب وبين الأندلس وأوروبا إلى دخول مفردات وألفاظ عربية كثيرة وأسماء منتجات وسلع تجارية ومكايل ومقاييس وأوزان وعملات كانت تستعمل في التجارة إلى اللغة الفرنسية واللغات الأوروبية

* ولم يقتصر الأندلسيون على العلوم العملية بل كانت لهم دراسات في علوم أخرى كالفيزياء، وعلم العقاقير

* وأثمرت جهود العرب في تطوير علم الطب وتأثرت ثقافة الغرب الطبية تأثراً عميقاً بما اقتبس من العرب.

* أنجبت الأندلس أشهر جراح عربي هو أبو القاسم الزهراوي وكتابه (الزهراوي) و(التصريف)

* اشتهر أطباء الأندلس بطب الأسنان وجراحاتها، وفي تركيب الأدوية، وأشهر من برز فيهم في هذا العلم ابن البيطار.

* تحفل كتب التراث والتاريخ بأسماء العديد من علماء النبات والعقاقير الصيدلانية الذين عاشوا في الأندلس

* وأزدهرت الحياة الاجتماعية في الأندلس بظهور المدارس الموسيقية، فقد شاع الغناء الحجازي والموسيقى الحجازية وانتقل عن طريق الجوّاري ..

* واهتم الأندلسيون بالتاريخ واعتبروه علماً له أصوله، ومن المؤرخين الأندلسيين أحمد ابن محمد الرازي، وابن حبان القرطبي، وابن الخطيب.

* كان للعرب في الأندلس نصيب وافر في علم الجغرافيا، فمنهم من له مصنفات في الجغرافيا منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري

* وعني العرب في الأندلس بالدراسات الفلسفية، فنقلوا إلى الغرب فلسفة اليونان وما أضافوا إليها، وكانت من أكبر مشكلاتهم الفلسفية محاولة التوفيق بين الدين والفلسفة، وأكبر فلاسفتهم ابن رشد المشهور بشروحه لفلسفة أرسطو، وقد أثرت تأثيراً قوياً في أوروبا، وأشهر كتبه كتاب (تهافت التهافت)

* ازدهر علم الهيئة (الفلك) عند العرب في الأندلس لحاجتهم إليه في تحديد القبلة وتعيين أوقات الصلاة

* واهتم العرب بعلم الحيوان فذكروا أنواعها من وحشية وأليفة، وطيور، وحشرات، وأسماك، ووصفوها وصفاً دقيقاً.

**احتلت المرأة في الأندلس منزلة عظيمة، ونالت حظاً وافراً من التعليم، ونبتت في العلوم والآداب والفنون
كثيرات ما شواهد ذلك ؟**

* قيل إن مئة وسبعين امرأة بضاحية قرطبة الشرقية كن يعملن يومياً في نقل نسخ من القرآن الكريم بالخط الكوفي.

* وإن «إشراق العروضية» (القرن الخامس الهجري) كانت تحفظ «الكامل» للمبرد، و«النوادر» للقالبي.

* وكان يعهد إلى النساء بتربية أبناء الأمراء والأغنياء وتأديبهم.

* فابن حزم تلقى ثقافته الأولى على يد نساء قصر أبيه، وهن علمنه القرآن، وروينه الأحاديث الشريفة، ودربنه على الخط.

* كانت الشواعر ملمحاً بارزاً من ملامح الشعر الأندلسي لوفرتهن ونبوغهن، وقد ارتبط شعر النساء باسم ولادة (ت ٤٨٤ هـ) بنت الخليفة المستكفي (ت ٤١٦ هـ) فقد غشي منتداهما فرسان النظم والنثر، ومنهم ابن زيدون (ت ٤٦٣ هـ) الذي نعم بوصلها، وشقي بهجرها، فقال فيها أجمل الغزل وأرقه. وتعد حسانة التميمية سيدة شواعر عصرها غير منازعة.

كيف كانت النهضة في العلوم الرياضية ؟

* يعتمد على الرموز والأحرف بالإضافة إلى أن الأرقام الأوربية الحالية مأخوذة أصلاً عن طريق العرب ومازالت تسمى بالأرقام العربية مثل: الجبر عند الخوارزمي